

**التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية لدى طلبة الجامعة ذوي التوجهات الحزبية
Cognitive biases and the communicative competencies among university students with partisan orientation**

زهير النواجحة

Zuhair EL Nawajha

جامعة القدس المفتوحة، فرع رفح، غزة، فلسطين

Al-Quds Open University, Rafah Branch, Gaza, Palestine

الباحث المراسل: nawajha307@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2019/3/12)، تاريخ القبول: (2019/5/5)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية تعرّف مستوى التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية، والتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن الفروق في التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية وفقاً لمتغير الجنس والتوجه الحزبي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأقصى تم اختيارهم بالطريقة الصدفة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحث بتعريب مقياس التحيزات المعرفية إعداد دافوس (2013) (Davos Assessment of Cognitive Biases Scale)، كما تبني مقياس الكفاية التواصيلية إعداد الخذاعي (2017)، وأظهرت نتائج الدراسة أن التحيزات المعرفية دون المتوسط، وأن مستوى الكفاية التواصيلية مرتفع، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية وفقاً لمتغير الجنس، والتوجه الحزبي.

الكلمات المفتاحية: التحيزات المعرفية، الكفاية التواصيلية، التوجهات الحزبية.

Abstract

The current study aimed to identify the level of cognitive biases and communicative competencies, and verify the correlation between them. It also aimed to explore differences in cognitive biases and communication competence according to gender and party affiliation variable. The researcher used the descriptive correlation method. The sample of the

study consisted of (260) male and female students from Al-Aqsa University. They were selected by using the available sampling method, to achieve the objectives of the study, the researcher translated the measure of cognitive biases Davos, the Assessment of Cognitive Biases Scale (2013). The researcher also adopted communicative Competence measure prepared by Khuzai (2017) The results of the study showed that cognitive biases are below average, and the level of communication competence is high. The results of the study showed a negative relationship between cognitive biases and communication competence. It also showed no differences in cognitive biases and communicative competence according to gender and party affiliation variable.

Keywords: Cognitive Biases, Communicative Competence, Partisan orientations.

مقدمة الدراسة

تعتبر ظاهرة التحيزات المعرفية (Cognitive Biases) من أكثر الظواهر التصاقاً بحياة الأفراد، وأخطرها وأشدّها وطأة على الذات، وخاصة عندما تجد من يتجاهلها، ولا يشاركها في رؤيتها، فهي ظاهرة متغلبة في النفس، وتكون على شكل أفكار، ورؤى واتجاهات، ودفافع، تُترجم إلى سلوك ينبعث منه رائحة الآنا الأنانية، فالإنسان بحكم تكوينه يسعى لتحقيق ما هو مرغوب وفقاً لأنماط شخصيته، ودفافعه الذاتية والجماعية، وحاجاته النفسية والبيولوجية.

ويتعرض الإنسان خلال مسيرة حياته للكثير من المشكلات والمواضف الصعبة، وقد يستطع التعامل معها بطرق توافقية مباشرة، وفي أحيان أخرى يتذرع عليه ذلك، فيلجأ إلى استخدام آليات معالجة انتقائية غير مرئية، لتجنب الألم والمعاناة، والتحرر من حالة الصراع الداخلي، وصولاً لتحقيق حالة مؤقتة من الاستقرار والثبات الشخصي، وتأتي التحيزات المعرفية في مقدمة الآليات التي يوظفها الفرد في سبيل مواءمة خصائصه الذاتية مع ظروفه الخاصة، فالتحيزات المعرفية تُعد إحدى الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في حياته لكي يتوافق مع مختلف الطياع البشري والعادات والتقاليد المجتمعية.

ويعرف نصر (2002) التحيزات المعرفية، بالتمحور حول الذات والانغلاق فيها ورؤيه الآخر من خلالها وقياسه عليها، مما يعني نفي الآخر نفياً كاملاً خارج إطار التاريخ أو الوجود أو العلم، أو السعي نحو استبدال ماهيته أو هويته، وإحلالها بمحتوى يتنقق ومعطيات الذات وأهدافها، وذلك بالقضاء على تفرده وخصوصيته، وإعادة إدماجه في النسق الذي ترى الذات المتحizza أنه الأمثل طبقاً لمنظورها للإنسان والكون والحياة (Abekissi, 2008: 21).

ويفصها (Wilke & Mata, 2012: 531) بالأخطاء الممنهجة في أساليب الحكم واتخاذ القرارات، بسبب محدودية الأنظمة الإدراكية المعرفية، وعوامل الدافعية، وتدني القدرة على التكيف في البيئات الطبيعية.

أما (Jaber, & Abdul Amir, 2018: 71) فيعرّفان التحيزات المعرفية بمجموعة من الأحكام غير المنطقية التي يتخذها الفرد والمسندة إلى تصورات غير موضوعية وتوقعات ذاتية من دون الالتفات إلى التغيرات المناسبة مُتنجًاً تشويهًاً في الإدراك الحسي واتخاذ قرارات تخدم منفعته الشخصية.

وعلى الرغم من اختلاف التعريفات التي تتناولت مفهوم التحيزات المعرفية، إلا أنه في كثير من الأحيان قد يختلف هذا المفهوم مجموعة من المفاهيم السلبية الأخرى، كالانكفاء على الذات، وغرابة الذات، وسجن الذات، والانغلاق، والتصلب، والتعصب.

ويشير (Adly, 2017: 19) إلى أن التحيزات المعرفية موجودة في المعرفة الإنسانية، وتتضح في حالات مختلفة بحسب الرؤية والمنطق، ولا يمكن تجاوزها لارتباطها بالعقل الإنساني، ولكنها لا تقوم بنسخ الواقع بصدق، وإنما هي بعيدة عن الأمانة، فهي تقوم بإدراك الواقع وتفسيره حسب ما تحب وتهوى باستبعاد وإضافة معلومات أو حقائق.

وقد حدد (Kilp, 2011: 62-63) ثلاثة أسباب أساسية للتحيزات المعرفية هي:

أولاً: الحد من الشعور بعدم اليقين:

To reduce the feeling of uncertainty:

قد يواجه الفرد في مراحل معينة من حياته، الشعور بعدم اليقين والفوضى، فقد يكون عدم اليقين مرتبًا بالقيم الأخلاقية، أو بتدني الإحساس بالهوية العرقية أو القومية أو الثقافية أو الجنسية أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي. فوفقاً لبيتر بيرغر (Peter Berger) فإن البشر هم مخلوقات اجتماعية تمثل بطبيعتها إلى بناء عالم اجتماعي، من أجل التعامل مع الشكوك، ويحاول الفرد أن يخلق عالماً اجتماعياً يحل إلى حد كبير محل عدم اليقين، لكي يشعر بالأمن والأمان، فالإنسان بحاجة دائمة إلى الإيمان والإدراك بأن الأمور تحت سيطرته.

ثانياً: لتعزيز تقدير الذات:

To enhance self-esteem:

من المعروف أن الإنسان يقيّم نفسه من خلال علاقاته الإيجابية والسلبية مع الأفراد والجماعات الأخرى. فمن أجل بلوغ تقدير ذاتي إيجابي، فالإنسان لا يحتاج إلى انتهاج الموضوعية لإقامة علاقات اجتماعية إيجابية فقط، ولكن في بعض الأحيان، يوظف إجراءات تحizية مختلفة، فعندما يتعرض الفرد للظلم والتمييز، يتأثر بعمق، ويشعر بالحاجة الملحّة للتخلص من الوضع الظالم. فقد يقاوم أو يتمركد أو يُغيّر الوضع، فعلى سبيل المثال، قد يُعيد تفسير معاناته على أنها جيدة، ويحاول استعادة شعوره بالكرامة حتى عندما يبقى مُهانًا.

ثالثاً: تأكيد المعنى الوجودي: To confirm the existential meaning

يسعى الفرد جاهداً لتكوين معاني إيجابية لنفسه، ولعلاقاته وتجاربه في الحياة، حتى في ظل تلاشي الثروة والشهرة والشباب والصحة؛ فقدان الأشياء الجيدة مثل الحب والسرور، وما يصاحبها من شعور بالألم وخيبات الأمل.

وخلال اطلاع الباحث على الأدبيات السيكولوجية ذات الصلة بموضوع التحيزات المعرفية، فقد وجد عدة اتجاهات ورؤى لنماذج نظرية متباعدة حاولت تفسير هذا المفهوم، ومن أشهر هذه النماذج النظرية: نظرية التوقع لـ فكتور فروم (Victor Fromm) فقد قدم فكرة مفادها أن الفرد ينحاز إلى وجهة نظر معينة، أو سلوك معين تبعاً للنتائج المترتبة على هذا السلوك أو المنافع والفوائد المتوقعة، وعرض ليون فستنجر (Leon Festinger) رؤية مضمونها أن الفرد ينحاز إلى المجموعة التي تؤيد أو تتوافق مع معتقداته ومفاهيمه، ومن ثم يقوم الفرد بتقييم الأفراد الذين هم في مجموعة، والأفراد الذين خارج مجموعة، ويبيل إلى مجموعة بشكل أفضل. وأشار جيمس كولمان (James Coleman) إلى أن متذمتو القرارات لا بد أن يقعوا في بعض التحيزات المعرفية، نظراً لما تتأثر به عملية اتخاذ القرار بعامل الخبرة الشخصية، والبيئة المحيطة، ومعالجة المعلومات (Al-Faqi & al-Buqami, 2017: 259).

ويشبه فرويد (Freud) الانحياز وكأنه كبس فداء يشغل به الفرد لتجسيده وتبرير ما يدخل المرء من إحباطات، وبحسب نظرية اضطراب الشخصية لسوء التوافق العصبي، فإن الأشخاص يصبحون منحازين لأحد أشكال الحركات الارتجاعية ضد الآباء القمعيين. ووفقاً للمراحل النمائية التي وضعها بياجيه (Piaget) فإن مناقشة الأطفال تتركز حول الآنا، ومع النمو التدريجي لأنما تتطور المناقشة إلى مرحلة أكثر عقلانية وأقل انحيازاً. ويعتقد كل من تايفل وتيرنر (Taifel & Turner)، أن الانحياز ما هو إلا نموذج لظاهرة ما يستخدمها الناس لتعويض عقدة النقص من خلال الولاء لمجموعات لديها سمات وصفات جذابة مرغوب فيها (Hayes, 2011: 626- 627).

وبحسب وجهة نظر (Pretzer & Beck) فإن الإضطرابات والأمراض النفسية تنشأ نتيجة الأخطاء والتشوهات المعرفية في تفسير وتحليل الأحداث ومعالجة المعلومات، والتي تتأثر تأثيراً كبيراً في الانحيازات المعرفية (Clarkin, 2005: 28).

وتعد بقع التحيز العميق (Blind Bias Spots) من المحددات المفسرة للتحيزات المعرفية، إذ تحتوي هذه البقع على المعلومات والأفكار والمشاعر المخفيّة، وغير المدركة (Seiler& Beal, 2006: 46).

فالعديد من الأشخاص يمارسون تحيزات منهجية عديدة في الحكم، وكثير منها يرجع لأسباب عدم وجودوعي للوصول إلى الحكم الصحيح، مما يعني أنهم غالباً ما يجهلوا نتائج تلك التحيزات التي يمارسونها، على الرغم من أنها لا تعطي الحكم الصحيح، عن الكثير من الأحداث، وبناءً على ذلك، فمعظم الأشخاص يميلوا إلى الاعتقاد أنهم أقل انحيازاً في حكمهم

مقارنة بأقرانهم، ويميلوا إلى القاء اللوم على الآخرين بحججة كونهم متحيزين عند الحكم، كما أن الغالبية العظمى منهم أكثر انجازاً (Al-Miyali, Jabouri, & Atwi, 2017: 272).

وتتشكل بقع التحيزات العمياء نتيجة عامل تفاعلي مشترك بين ظاهريتين هما: الوهم الباطني (introspection illusion)، والواقعية الساذج (naïve realism) ، فالوهم الباطني ينتج عن اختلافات في توافق القيمة التشخيصية المتصورة للتأمل عند تقييم الشخص نفسه والأشخاص الآخرين، وعندما يقوم الناس بتقييم مدى التحيز في سلوكهم، فإنهم يُقيّمون تقييماتهم حول الاستبطان، ولأن من غير المرجح أن يكشف الاستبطان عن عمليات التفكير المتحيز، فإن الناس يستنتاجون أن حكمهم وسلوكهم غير مؤكّد. وتشير الواقعية الساذجة، إلى الاعتقاد بأن تصور المرء يعكس الحالة الحقيقية للعالم، ثم يُؤَلَّد شعوراً زائفًا بأن هذه التقييمات الذاتية حقيقة وليس متحيزة بشكل إيجابي. وعندما يُقْرِّبُ الناس مدى التحيز في الآخرين، تعتمد تقييماتهم على السلوك بدلاً من الأفكار الفردية، لأن الأفكار الخاصة للآخرين لا يمكن الوصول إليها. Irene, Carey, Erin, Lauren, Sophie, Karim, 2015: 2469)

ويمكن القول أن عدم إدراك الفرد لما يصدر عنه من تحيزات معرفية، يؤثر بدوره على تقييم قدراته الذاتية، وضبط افعالاته، ومن ثم فقد السيطرة على التحكم بالأحداث.

والمعتقدات المعرفية بحسب رأي (Eichelberger, 2007: 41) قد ترتبط بتفكير الفرد الرغبي wishful Thinking بمعنى أن أحکام وتوقعات الفرد تتأثر بواسطة دوافعه ورغباته أكثر مما تتأثر بواسطة معلومات موضوعية.

ويفسر (Geeta & Trishi, 2017: 53) ظاهرة التحيزات المعرفية في ضوء الخوف من التقييم السلبي "Fear of Negative Evaluation" والذي يظهر في مواقف التفاعل الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد كمواقف السخرية والنقد والرفض، مما يقوض قدرته على المواجهة، ويزيد من إحساسه عن الاتصال والتواصل مع الآخرين، وتأتي التحيزات المعرفية كردود فعل لمواجهة هذه المواقف.

بالإضافة إلى ذلك يمكن رصد عوامل ذاتية أخرى ترتبط بالخوف من التقييم السلبي، وتنعكس على التحيزات المعرفية من بينها: (محاولة إخفاء مشاعر النقص، عدم القدرة على التفاهم والإقناع، الإحساس بالريبة والخوف، العناد والتحدي، المبالغة في التوقعات، وضعف الكفاية التواصلية).

وتأتي التحيزات المعرفية على قمة الأشكال السالبة والمعبقة لبلوغ الفهم الدقيق، والإندماج والتواصل الاجتماعي، فقد يصاحبها شحنات انفعالية قوية نستدل عليها من خلال الإيماءات والإشارات من قبيل: نبرة الصوت الحادة، والسخرية، ولغة الجسد المتمثلة في الانحناءات، وحركات اليدين، والعينين، والرأس، والشفاه، الأمر الذي يثير حالة من الاستهجان والشك في نفوس الآخرين، ويدلل على حالة التزييف والتحريف والخداع، وقد تحمل هذه الإشارات

والإيماءات تفسيرات مختلفة لدى البعض، تولد حساسية شديدة، تعرقل في كثير من الأحوال التواصل الصادق والفعال.

وقد تؤثر التحيزات المعرفية بدرجة بالغة على نمو وتطور هوية الأنما التواصلية، فعلى سبيل المثال، فقد يشعر الفرد بالتحيز لذاته بالوحدة النسبية، وتدني قدرته في مواجهة الأزمات وحل الصراع، وصعوبة في التوفيق في إثبات حاجاته الملحمة، والمتطلبات الاجتماعية، وعليه يعد الإفراط في التحيزات المعرفية من الأنماط والأساليب غير المقبولة والمستهجنة اجتماعياً، نظراً لعدم اتساقها مع المعايير، والقيم والعادات والتقاليد المجتمعية السائدة.

وتعتمد كفاءة الفرد التواصلية مع الآخرين، على قدرته في فهم وإدارة التفاعلات الاجتماعية بشكل ناجح، ويتوقف نجاح الفرد، ويحتاج لإتمام هذا النجاح إلى التمتع بالموضوعية والقدرة على التشخيص الدقيق للموقف الاجتماعي واختيار التصرف المناسب الذي يتلاءم مع الموقف، فلا بد للفرد أن يطور قدراته على قراءة سلوكيات الآخرين اللفظية وغير اللفظية، بدقة والتصرف بطريقة تضمن حصوله على الهدف المطلوب من التفاعل الاجتماعي (Hayes, 2011: 21).

وتعد الكفاية التواصلية من أهم الظواهر الأساسية في حياة الإنسان، فبدونها تستحيل الحياة، وتبلغ أعلى درجاتها حين تساهم بفاعلية في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمؤسساتية بين الفرد والمجتمع، بناءً على منهجية حوارية وقيم أخلاقية قائمة على الحوار والقيم لنسج علاقة منتجة إيجابية، وفي غياب هذه الشروط التي تدفع الإنسان إلى أن يكون إيجابياً ومنتجاً فإن التواصل يصبح في هذه الحالة غير ذي قيمة، فالتواصل الجيد يعتبر أهم الدوافع التي توحد بين مختلف فئات المجتمع وتساعد على تجاوز النزعات التي يمكن أن تكون نتيجة التحيز للذات والتشبث بالرأي الخاص (Ashir, 2005: 16-17).

وبالنظر إلى الواقع والأحداث الجارية في قطاع غزة، ولا سيما بعد الانقسام البغيض عام (2007) نجد أن الإفراط في التحيزات المعرفية والتقويات الفكرية الضيقة، قد أشعل وأجج نار الفتنة، وعزز النزعة الحزبية المقيتة، وأفقد الأطر الحزبية القرة على التنافس الإيجابي، وتقديم رؤية وطنية جامعة، مما انعكس على الاستقرار، والتواصل والتفاعل المجتمعي.

دراسات سابقة

دراسات سابقة تناولت التحيزات المعرفية

أجرى (Lorraine, Pauline, Jeffrey, Peter 2017) دراسة هدفت التعرف إلى علاقة التحيزات المعرفية كمتغير وسيط في العلاقة بين سلوكيات الأبوة والأمومة التي تعزز الخوف وأعراض القلق لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (258) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (7-12) سنة يواقع (132) صبياً و(126) فتاة، كما اشتملت العينة على (199) أم و(117) أبي، وأشارت النتائج إلى أن التحيزات المعرفية تتوسط العلاقة بين انتقال معلومات التهديد (لكل من

والوالدين) وأعراض الفلق لدى الأطفال. بمعنى أن التحيزات المعرفية تلعب دور الوساطة في العلاقة بين السلوكيات الأبوية التي تعزز الخوف وأعراض الفلق لدى الأطفال.

وهدفت دراسة Adly (2017) التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي لدى طلبة جامعة القادسية، والكشف عن الفروق في الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سلبية بين الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي (التجريدي، العياني)، وبينت النتائج عدم وجود فروق في الانحياز المعرفي تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي.

وبحثت دراسة Gawęda, Staszkiewicz, Balzan (2017) العلاقة الارتباطية بين التحيز المعرفي والأبعاد النفسية للأوهام، وتكونت عينة الدراسة من (167) من مرضى اضطراب طيف الانفصام، وأظهرت نتائج الدراسة قدرة التحيز المعرفي على التنبؤ بشكل ملحوظ بالأوهام، وخاصة في بعد التحكم في شدة الهلوسة السمعية.

وسعـت دراسة Hamouri (2017) الكشف عن مستوى التحيزات المعرفية، والكشف عن الفروق في التحيزات المعرفية وفقاً لمتغير الجنس، ومستوى التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (496) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك. وتم استخدام مقاييس دافوس للتحيزات المعرفية (Davos Assessment of cognitive Scale: DCOBS)، وكشفت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية لدى الطلبة. وبينت النتائج أيضاً أن مجال الانتباه إلى المهددات جاء في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال القفز إلى الاستنتاجات، في حين جاء مجال السلوكيات الآمنة في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أن التحيزات المعرفية المتعلقة بالعزوف الخارجي كانت لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، وأن الطلبة ذوي التحصيل الأقل بشكل عام يمتلكون مستويات أعلى من التحيزات المعرفية (على المقاييس لكل و المجالاته الفرعية) من الطلبة ذوي التحصيل الأعلى.

وسعـت دراسة Kłosowska & Prochwicka (2018) التحقق مما إذا كانت التحيزات المعرفية المرتبطة بالذهان تقلّ من التأثيرات السلبية كالقلق والإكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (251) مشاركاً، وأظهرت النتائج التأثيرات الإيجابية للتحيزات المعرفية في خفض حالات القلق والإكتئاب.

وقام Amir & Jaber (2018). بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في الانحياز المعرفي وفقاً لمتغير الجنس، والصف الدراسي، والتخصص الدراسي، وتتألفت العينة من (500) طالب وطالبة من جامعة القادسية، وبينت النتائج عدم شيوع الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق في الانحياز المعرفي وفقاً لمتغير الجنس، والصف الدراسي، والتخصص الدراسي.

أما دراسة Jumaili (2018). فهدفت إلى بحث علاقة التحيز الإدراكي بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، والتحقق من الفروق في التحيز الإدراكي وتقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس، وبلغت عينة الدراسة (150) طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت، وبينت نتائج الدراسة أن العينة لا تتصف بالتحيز الإدراكي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين التحيز الإدراكي وتقدير الذات، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في متغيرات الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

دراسات سابقة تناولت الكافية التواصلية

سعت دراسة Vermetten Sijtsma, Sanden, Bakx (2006) إلى التتحقق من دور خصائص شخصية الطالب، وكافية التواصل الذاتي والتصورات التعليمية في اللعب في الأكتساب وتطوير الكفاءات التواصلية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (123) طالباً جامعياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع جميع جوانب الكافية التواصلية المدركة لدى الطلاب. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين سمة الانبساط والاستقرار العاطفي والاستقرار التواصلي.

وأعدَّت دراسة Mitroi Teodorescu, Greculescu (2015) برنامج تدريسي نفسي تربوي في تنمية الكفاءة التواصلية، لدى عينة مكونة من (40) طالب من طلبة علوم الكمبيوتر والإلكترونيات والاتصالات، في المستوى الدراسي الأولى والثالث. وتوزعُ أفراد العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (20) طالب لكل مجموعة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية البرنامج النفسي التربوي في تنمية الكفاءة التواصلية.

وسعت دراسة Khuzaie (2017) التعرف إلى مستوى الكافية التواصلية، والتوجهات الدافعية، والكشف عن الفروق في تلك المتغيرات تبعاً لمتغير الجنس والصف، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة تمنع أفراد العينة بكافية تواصلية مرتفعة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في الكافية التواصلية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في الكافية التدريسية وفقاً لمتغير الصف.

وأجرى Al-Tai (2017) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الكافية التواصلية والأسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري)، والعلاقة بينهما، والتحقق من الفروق في الكافية التواصلية والأسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري) تبعاً لمتغير الجنس والشخص، وتكانت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين الكافية التواصلية والأسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في الكافية التواصلية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفروقاً في الكافية التواصلية وفقاً لمتغير الشخص لصالح التخصص الإنساني، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق في الكافية التواصلية وفقاً لمتغير الصف.

وفي نفس الإطار سعت دراسة Khuzaie & Hassan (2018) التعرف إلى مستوى الكفاية التواصيلية، والكشف عن الفروق في الكفاية التواصيلية تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص، والصف، وتتألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وبينت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى كفاية تواصيلية جيد، وأظهرت النتائج وجود فروق في الكفاية التواصيلية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وجود فروق في الكفاية التواصيلية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصص الإنساني، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الكفاية التواصيلية تبعاً لمتغير الصف.

وبحثت دراسة Tahira, Mirza, Zubair and Mudassar (2018) الدور الوسيط لكل من الكفاية التواصيلية والسمة الشخصية الانبساطية في العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي والخوف من التواصل لدى عينة بلغ قوامها (120) من الأكاديميين البالغين الذين يدرسون اللغة (الإنجليزية). وأظهرت سلسلة تحليلات الانحدار الخطي المتعدد دور الكفاءة التواصيلية ودلالتها في العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي والخوف من الاتصالات بشكل ملحوظ. ويتبين من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة افتقار الأديبيات العربية والأجنبية لدراسات سابقة تناولت التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية لدى طلبة الجامعات ذوي التوجهات الحزبية، وعليه تأتي أهمية إجراء هذه الدراسة على اعتبار أن التحيزات المعرفية من أكثر المفاهيم تأثيراً في تدني مستوى الكفاية التواصيلية، فهي غالباً ما تفضي إلى التفوه والإقصاء.

مشكلة الدراسة

من المُبَرَّرات التي حفَّزت الباحث لإعداد دراسته الحالية، التحقق من درجة تأثير التحيزات المعرفية على الكفاية التواصيلية لدى طلبة الجامعات ذوي التوجهات الحزبية في قطاع غزة، مما تشهده بعض الجامعات الفلسطينية وتحديداً في قطاع غزة من إشكاليات وصراعات وخلافات ومناكفات حادة تقع بين الأطر الطلابية تصل في بعض الأحيان إلى ردود فعل عنيفة كالمساجرة والعراب بالأيدي، والتعبيرات والنقاشات والكتابات الفئوية، ومما لا شك فيه أن تلك الإشكاليات وما ينجم عنها من أحداث مؤسفة تُوجّها نعرات حزبية مفينة، وتعبر عن النظرة الأحادية للمتحيزين فكريًا، والتي تتوافق مع معتقداتهم، هذه الحالة فرضتها الحالة السياسية السائدة في قطاع غزة، وعلى اعتبار أن التحيزات المعرفية ظاهرة كامنة ومتصلة في النفس البشرية، فقد يكون لها انعكاسات سلبية على المجتمع بصفة عامة، فقد تُزعزع إرادة التقاهم والتعايش والحوار بين أفراد المجتمع الواحد، مما يهدد عملية الاستقرار والوثام والسلام المجتمعي، كما تتعكس تداعياتها على حياة الطالب وكفاءته التواصيلية بصفة خاصة، فالمتحيز لذاته غالباً ما يواجه معارضة شديدة من قبل الآخرين، الأمر الذي يجعله يتحدى ويغضب ويتوتر، وينطوي على نفسه، ويتجنب التواصل مع الآخرين. وتأسياً على ما سبق ذكره، فإن هذه الإشكالية تتطلب معرفة حجم ومستوى هذه الظاهرة (التحيزات المعرفية)، وتأثيرها على الكفاية التواصيلية، وتتعدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مستوى التحيزات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة؟
2. ما مستوى الكفاية التواصيلية لدى أفراد عينة الدراسة؟
3. هل توجد علاقة بين التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية لدى أفراد عينة الدراسة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التحيزات المعرفية وفقاً لمتغير الجنس؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التحيزات المعرفية وفقاً لمتغير التوجه الحزبي؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاية التواصيلية وفقاً لمتغير الجنس؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاية التواصيلية وفقاً لمتغير التوجه الحزبي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف إلى ما يلي:

- معرفة مستوى التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية.
- تحديد العلاقة الإرتباطية بين التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية.
- الكشف عن الفروق في التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية وفقاً لمتغير الجنس والتوجه الحزبي.

أهمية الدراسة

1. تكمن أهمية الدراسة في أهمية المفاهيم التي تتناولها، فالتحيزات المعرفية ومن خلال التقسيمات والإيماءات المتعددة تكشف بوضوح نوعية التركيبة العقلية للأفراد الذين يحاولون إخفاء ذواتهم، كما أن البحث في موضوع التحيزات المعرفية ينطوي على أهمية كبيرة وضرورية كونه يعد مؤشراً على مشاعر النقص والفشل، والتعصب الفكري، والتطرف، والفكير النمطي، والأنانية، ولا شك أن تلك المؤشرات السلبية توفر دلائل على شخصية الفرد الحدية، و حاجاته واتجاهاته الاجتماعية. ومن جانب آخر تعد الكفاءة التواصيلية من أهم الكفايات التي تتبع للفرد أن يكون مقبولاً في جماعته، وتيسّر له الاتصال والتقطيع الفعال، الأمر الذي يحقق تعزيز الانتماء، والشعور بالثقة بالنفس والسعادة، كما تُعد إحدى سمات الشخصية السوية، وضرورة من ضروريات الحياة والتي لا يمكن الاستغناء عنها كون الإنسان اجتماعي بطبيعة.

2. تمثل التحيزات المعرفية مشكلة كبيرة يتوجب مواجهتها، وخاصة في البيئة الفلسطينية، فالحاجة ماسة وضرورية لإجراء هذه الدراسة، كون المجتمع الفلسطيني يمر ومنذ أكثر من (12) سنة بحالة انقسام، وفرّ بيئه خصبة في نشوء مرجعيات فكرية. والمتابع للشأن الداخلي الفلسطيني يلمس أن ظاهرة التحيزات المعرفية قد تغفلت وتعاظمت في الأوساط الرسمية والشعبية، وبطبيعة ذلك واضحًا وجليًّا في التغريدات المتداولة على موقع التواصل الاجتماعي، وفي القنوات الفضائية، بل امتد الأمر إلى منابر المساجد، وقد أصبحت التحيزات المعرفية مرافقة للأحداث وحالة الصراع الدائرة.
3. تكمن أهمية الدراسة في تناولها لشريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني، وهي شريحة الشباب التي نشأت وترَبَت في ظل حالة التشرذم السياسي، فبحسب منتدى شارك (2014) فإنَّ الشباب الفلسطيني من أكثر الشباب تسييساً في العالم، فكل حزب لديه منظمة شبابية، وانتخابات مجالس الطلبة تتبعها الفنادق السياسية باعتبارها مؤشرات عامة للتوجهات السياسية، Salman (2015: 4). وقد لعبت حالة الاستقطاب السياسي دوراً خطيراً في انتشار التحيز والتعمق وتعميق حالة الاحتراز بين الأطر الطائفية.
4. تزداد أهمية الدراسة في تعريفيها لمقياس التحيزات المعرفية، حيث يُعد من المقاييس الحديثة نسبياً، وذلك لإمكانية استخدامه وتطبيقه في البيئة المحلية والعربية.
5. تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الأصلية في البيئة المحلية والعربية والدولية، فالتحيزات المعرفية والكافية التواصلية لدى طلبة الجامعة من ذوي التوجهات الحزبية، لم تحظ بالاهتمام البحثي الكافي وذلك في نطاق حدود علم الباحث - وهذا الأمر سيسهم في فتح الأفاق البحثية أمام إجراء دراسات مستقبلية مستفيدة، وإعداد برامج علاجية لخفض مستوى التحيزات المعرفية، وبرامج أخرى تطويرية لتنمية الكفاءة التواصلية.

محددات الدراسة

تتحدد محددات الدراسة بالآتي:

- الحد الموضوعي: التحيزات المعرفية والكافية التواصلية لدى طلبة الجامعة ذوي التوجهات الحزبية.
- الحد المكاني: جامعة الأقصى فرع خان يونس.
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2018-2019.

التعريفات الإجرائية

التحيزات المعرفية: Cognitive Biases

يتبنى الباحث تعريف van der Gaag, et al. (2013) وهي عبارة عن نسق معرفي يتصرف صاحبه بالعجز وعدم المقدرة على تحليل وتفسير المواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد، نتيجة محدودية الإدراك، وطبقاً لمقياس دافوس فإن التحيزات المعرفية تتكون من سبعة أبعاد هي:

القفز إلى الاستنتاجات: Jumping to conclusion ويقصد بها التحيز إلى معلومات معينة والخروج باستنتاجات محددة في تفسير المواقف.

جمود المعتقدات: Belief inflexibility ويقصد بها، انحسار تفكير الفرد في زاوية محددة، وعدم القدرة على تغيير الاتجاه نحو زوايا أخرى.

الانتباه للمهددات: Attention for threats ويقصد بها: الانتباه أو التقليل والتجاهل (العمدي) لبعض المعلومات.

العزو الخارجي: External attribution ويقصد به إسناد الفرد إخفاقاته والحالة التي يكون عليها إلى عوامل خارجية.

المشكلات المعرفية الاجتماعية: Social cognition problems ويقصد بها عجز الفرد في فهم وتفسير مقاصد الغير، وعدم المقدرة على إدراك انفعالات ومشاعر الآخرين.

المشكلات المعرفية الذاتية: Subjective cognition problems ويقصد بها حالة من التشتت وعدم القدرة على التركيز أثناء معالجة المعلومات وتنفيذ المهام.

سلوكيات الأمان: Safety behaviors الخشية عند التعامل مع بعض الناس، واتخاذ التدابير اللازمة بغية تجنب الوقوع في الأخطاء والأخطار المحتملة.

ويعرفها الباحث إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على قائمة مقياس دافوس(2013) للتحيزات المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية.

الكفاية التواصلية: Communicative Competence يتبنى الباحث تعريف Khuzaie, 2017: 194) الذي يُعرّفها بأنها مجموعة أحكام الفرد المدركة والتي تمثل توقعاته حول قدرته عن تمكّنه ومرؤونته في التواصل مع الآخرين في شتى المواقف العاديّة والصعبّة فضلاً عن اعتقاده بإمكانية نقل وتبادل الخبرات والمعلومات بينه وبين الآخرين خلال الاستماع والتحدث، القراءة الكتابة، الإيماءات الجسدية، واستخدامها في الوقت المناسب، ويعرفها الباحث إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

التوجهات الحزبية: Partisan orientations يقصد بالتوجهات الحزبية في الدراسة الحالية، توجهات طلبة الجامعات الذين يتعاطفون مع سياسات حزب ما، والطلبة الذين يتبنّون إلى أيديولوجيات سياسية معينة، يحدّدها الحزب ويُعتبرون أعضاء فاعلين.

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة: اختار الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، لكونه من أنساب مناهج البحث العلمي لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الأقصى ذوي التوجهات الحزبية المسجلين في برنامج البكالوريوس للفصل الدراسي الأول (2018/2019)، ونظرًا لعدم توفر معلومات في الجامعة ذات صلة بالانتماء الحزبي للطلبة، فإن هناك صعوبة بالغة في حصر وتحديد مفردات مجتمع الدراسة. والجدير ذكره يبلغ عدد الطلبة في جامعة الأقصى حسب معطيات دائرة القبول والتسجيل نحو (23700) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (260) طالب وطالبة، من طلبة جامعة الأقصى، وهي غير احتمالية تم اختيارها بالطريقة القصدية. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات التصفيفية.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

النسبة المئوية	العدد	البيان	المتغيرات
46.2	120	ذكر	الجنس
53.8	140	أنثى	
% 100	260	المجموع	
35.0	91	فتح	
28.8	75	حماس	
13.5	35	الجهاد الاسلامي	
22.7	59	احزاب يسارية	
% 100	260	المجموع	

أدواء الدراسة

مقياس التحيزات المعرفية

وصف المقياس: استuran الباحث بمقاييس دافوس للتحيزات المعرفية (Davos Assessment of Cognitive Biases Scale) من إعداد Van, Schütz, ten Napel, Landa Delespaul, Bak, de Hert (2013)، حيث قام الباحث الحالي بترجمة المقياس، وأجرى إعادة صياغة لبعض الفقرات لتتناسب مع موضوع وأهداف الدراسة، وخصائص أفراد العينة، ويتكون المقياس من (42) فقرة موزعة على (7) أبعاد فرعية يواقع (6) فقرات لكل بعد،

وقد اعتمد الباحث على التدرج الخماسي على سلم ليكرت (موافق بشدة، موافق، محابي، معارض، معارض بشدة). وتصح الفقرات على النحو التالي: =5= موافق بشدة، =4= موافق، =3= محابي، =2= معارض، =1= معارض بشدة)

مؤشرات صدق المقياس

صدق المحكمين

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بعرضه في صورته المُعَرَّبة على خمسة من أعضاء الهيئة التدريسية من أساتذة قسم علم النفس والصحة النفسية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وقد تم إجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة على بعض الفقرات.

الاتساق الداخلي

أ. حساب معامل ارتباط كل فقرة مع البعد التي تنتهي إليه.

جدول (2): معاملات ارتباط كل فقرة مع البعد التي تنتهي إليه.

العزو الخارجي		الانتباه للمهددات		جمود المعتقدات		الفقرز إلى الاستنتاجات	
م. الارتباط	م.	م. الارتباط	م. الارتباط	م. الارتباط	م.	م. الارتباط	م.
**0.69	.19	**0.67	.13	**0.78	.7	*0.45	.1
**0.77	.20	**0.71	.14	**0.62	.8	**0.67	.2
**0.67	.21	**0.82	.15	**0.74	.9	**0.78	.3
**0.84	.22	**0.79	.16	**0.62	.10	*0.45	.4
**0.69	.23	**0.76	.17	**0.74	.11	**0.61	.5
**0.78	.24	**0.71	.18	**0.64	.12	**0.78	.6
سلوكيات الأمان		المشكلات المعرفية الذاتية		المشكلات المعرفية الاجتماعية			
م. الارتباط	م.	م. الارتباط	م.	م. الارتباط	م.	م. الارتباط	م.
**0.81	.37	**0.85	.31	**0.85	.25		
**0.78	.38	**0.62	.32	**0.78	.26		
**0.69	.39	**0.55	.33	**0.67	.27		
**0.74	.40	**0.78	.34	**0.78	.28		
**0.63	.41	**0.85	.35	**0.79	.29		
**0.71	.42	**0.67	.36	**0.69	.30		

(**) قيمة α الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (28) تساوي 0.49

(*) قيمة α الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (28) تساوي 0.38

بـ. الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية

جدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للتحيزات المعرفية.

الدرجة الكلية	السلوكيات الآمنة	المشكلات المعرفية الذاتية	المشكلات المعرفية الاجتماعية	المشكلات المعرفية الخارجية	الانتباه للمهددات	جمود المعتقدات	القفز إلى الاستنتاجات	أبعاد التحizات المعرفية
						-	-	القفز إلى الاستنتاجات
					-	** 0.5	جمود المعتقدات	جمود المعتقدات
				-	** 0.5	** 0.6	الانتباه للمهددات	الانتباه للمهددات
			-	** 0.5	** 0.8	** 0.5	العزو الخارجي	العزو الخارجي
		-	** 0.8	** 0.6	** 0.6	** 0.6	المشكلات المعرفية الاجتماعية	المشكلات المعرفية الذاتية
	-	** 0.6	** 0.7	** 0.7	** 0.6	** 0.7	المشكلات المعرفية الذاتية	سلوكيات الأمان
-	** 0.70	** 0.5	** 0.6	** 0.6	** 0.5	** 0.7		
-	** 0.81	** 0.81	** 0.8	** 0.5	** 0.5	** 0.5	** 0.6	الدرجة الكلية

(**) قيمة α الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (2-30) تساوي 0.49

يتضح من الجدول رقم (3) وجود علاقة دلالة 0.05 بين الأبعاد والدرجة الكلية للبعد. مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس.

الثبات: تم حساب ثبات الأداة بطريقتين: معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

جدول (4): معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس

التجزئة النصفية		معامل كرونباخ ألفا	أبعاد التحizات المعرفية
بعد التعديل	قبل التعديل		
0.9	0.81	0.62	القفز إلى الاستنتاجات
0.91	0.84	0.85	جمود المعتقدات
0.82	0.69	0.75	الانتباه للمهددات
0.88	0.78	0.68	العزو الخارجي
0.9	0.81	0.82	المشكلات المعرفية الاجتماعية
0.88	0.78	0.75	المشكلات المعرفية الذاتية
0.91	0.84	0.66	سلوكيات الأمان
0.91	0.84	0.88	الدرجة الكلية

(*) قيمة α الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (2-30) تساوي 0.38

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية (0.88) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). كما يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات التجزئة النصفية للدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية (0.84) ومعامل الثبات المعدل (0.91)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة الأمر الذي يطمئن الباحث إلى النتائج المتحصل عليها.

مقياس الكفاية التواصلية إعداد الخزاعي (2017)

وصف المقياس: تبنى الباحث مقياس Khuzaie (2017) والذي استند في إعداده وتحديد أبعاده على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا عام (1988)، ويكون المقياس في صورته النهائية من (40) فقرة موزعة على بعدين بواقع (20) فقرة لبعد الثقة بالتمكن على التواصل، و(20) فقرة أخرى لبعد المرونة في التعامل مع الآخرين، والجدير ذكره أن عدد فقرات المقياس في صورته الأولية بلغت (46) فقرة، وبعد أن قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري، وعرضه على (5) من ذوي الاختصاص في المجال السيكولوجي، تم استثناء عدد (6) فقرات، وقد صيغت فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي، بحيث يختار المفحوص بدليلاً من البسائل الخمسة الموضوعة وهي: (موافق بشدة، موافق، محайд، معارض، معارض بشدة)، وتصحح الفقرات الإيجابية على النحو التالي: (5 = موافق بشدة، 4 = موافق، 3 = محайд، 2 = معارض، 1 = معارض بشدة)، والعكس مع الفقرات السلبية ذات الأرقام التالية: (7، 8، 14، 15، 23، 25، 27)، ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس استخدم الباحث الأساليب الآتية:

الاتساق الداخلي

أ. حساب معامل ارتباط كل فقرة مع البعد التي تنتهي إليه.

جدول (5): معاملات ارتباط كل فقرة مع البعد التي تنتهي إليه.

المرونة في التعامل مع الآخرين	الثقة بالتمكن على التواصل	م. الارتباط	م. الارتباط
م. الارتباط	م.	م. الارتباط	م.
** 0.55	.21	** 0.76	.1
** 0.61	.22	** 0.64	.2
** 0.74	.23	** 0.75	.3
** 0.63	.24	** 0.61	.4
** 0.74	.25	** 0.55	.5
** 0.51	.26	** 0.67	.6
** 0.69	.27	** 0.78	.7
** 0.64	.28	** 0.66	.8

...تابع جدول رقم (5)

المرنة في التعامل مع الآخرين		الثقة بالتمكن على التواصل	
م. الارتباط	.م.	م. الارتباط	.م.
** 0.52	.29	** 0.85	.9
** 0.63	.30	** 0.65	.10
** 0.73	.31	** 0.70	.11
** 0.68	.32	** 0.63	.12
** 0.59	.33	** 0.80	.13
** 0.74	.34	** 0.74	.14
** 0.79	.35	** 0.66	.15
** 0.85	.36	** 0.75	.16
** 0.74	.37	** 0.67	.17
** 0.69	.38	** 0.65	.18
** 0.78	.39	** 0.74	.19
** 0.82	.40	** 0.73	.20

ب. حساب معاملات الارتباط بين كل من أبعاد المقياس مع بعضهما البعض، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6): معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

sig	معامل الارتباط	الأبعاد
دالة عند 0.01	**0.74	الثقة بالتمكن على التواصل
دالة عند 0.01	**0.64	المرنة في التعامل مع الآخرين

الثبات: تم حساب ثبات الأداة بطريقتين: معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

جدول (7): معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس.

التجزئة النصفية		كرونباخ ألفا	أبعاد الكفاية التواصلية
بعد التعديل	قبل التعديل		
0.72	0.56	0.85	الثقة بالتمكن على التواصل
0.82	0.69	0.89	المرنة في التعامل مع الآخرين
0.70	0.54	0.90	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (7) أن معامل ثبات كرونياخ ألفا لمقياس الكافية التواصلية بلغ (0.90)، كما يتضح أن معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الكافية التواصلية قبل التعديل (0.54) ومعامل الثبات بعد التعديل (0.70) وهو معامل ثبات عالٍ. وهو يشير أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة الأمر الذي يطمئن الباحث إلى النتائج المتحصل عليها.

الأساليب الإحصائية

لحساب صدق وثبات أداة الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية: الاتساق الداخلي، والتجزئة النصفية، ومعامل كرونياخ ألفا، وللإجابة على أسئلة الدراسة استخدم الباحث الاختبار الثنائي لعينة واحدة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين. وتحليل التباين الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

السؤال الأول ما مستوى التحيزات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الاختبار الثنائي لعينة واحدة، واستخراج المتوسط الحسابي ومقارنته بالمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التحيزات المعرفية، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): الاختبار الثنائي والمتوسط الحسابي والفرضي لدرجات أفراد العينة على مقياس التحيزات المعرفية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	أبعاد التحيزات المعرفية
دالة إحصائياً	1.62	18	3.41	14.55	6	القفز إلى الاستنتاجات
دالة إحصائياً	0.92	18	4.29	17.75	6	جمود المعتقدات
دالة إحصائياً	1.52	18	3.55	14.42	6	الانتباه للتهديدات
دالة إحصائياً	0.73	18	3.75	16.2	6	العزو الخارجي
دالة إحصائياً	1.23	18	4.62	17.47	6	المشكلات المعرفية الاجتماعية
دالة إحصائياً	1.55	18	5.11	17.2	6	المشكلات المعرفية الذاتية
دالة إحصائياً	0.45	18	4.26	15.77	6	سلوكيات الأمان
دالة إحصائياً	0.88	126	18.9	113.37	42	الدرجة الكلية

قيمة "ت" الجدولية لعينة واحدة عند مستوى $0.01 = 1.98$
قيمة "ت" الجدولية لعينة واحدة عند مستوى $0.05 = 2.56$

المتوسط الفرضي: تم احتساب المتوسط الفرضي من خلال جمع درجات أوزان بدائل المقياس (1,2,3,4,5) ويساوي (15)، ثم قسمة الناتج على عددها ويساوي ($15 / 5 = 3$)، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات.

يتضح من الجدول رقم (8) أن متوسط "التحيزات المعرفية" (113.37) وانحراف معياري (18.9) وبمقارنة "ت" الجدولية وت" المحسوبة" تبين أن مستوى "التحيزات المعرفية" دون المتوسط.

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة ذوي التوجهات الحزبية لديهم تحيزات معرفية تقترب من المتوسط ، وذلك فیاساً بالمحك الفرضي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء بلوغ أفراد عينة الدراسة مستوى مرتفع من الإدراك والنضج المعرفي، وتنسق هذه النتيجة مع افتراض نظرية الانتماء الحزبي والذي مؤدah أن الارتفاع المعرفي مرتبt بالتقدم بالعمر، فالكبار أكثر إدراكاً للمعلومات التي تقلل التحيز، كما أن الشخص الناضج وبحسب النظرية المعرفية يوظف عمليتي التمثل والمواومة لاستعادة توازنه المعرفي، في محاولة منه إلى تعديل التشوّهات الفكرية، وانتقاء الأفكار المنطقية الصحيحة والتي تنسجم مع الواقع، وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التصور النظري لنموذج (فروم) والذي يشير إلى أن السلوك الإنساني يتبلور من خلال عملية الإدراك والتحليل والمفاضلة بين الخيارات المتاحة، واستناداً إلى هذا الافتراض وبالعودة إلى حالة الانقسام الفلسطيني، فإن انخفاض مستوى التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعات ذوي التوجهات الحزبية يعزى إلى الشعور بالإحباط والسام من استمرار حالة الاختلاف والانقسام الذي لا طائل ولا فائدة منه، فالطلبة وصلوا إلى مستوى مرتفع من الإدراك والعقلانية، فهم لا يفضلونبقاء أسرى لأهواء الغير، والاختباء خلف أجندات غربية ومربيّة.

كما يعزو الباحث انخفاض مستوى التحيزات المعرفية كونها من العادات السيئة التي نبذتها العقيدة الإسلامية.

السؤال الثاني: ما مستوى الكفاية التواصلية لدى أفراد عينة الدراسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة، واستخراج المتوسط الحسابي ومقارنته بالمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاية التواصلية، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): الاختبار الثاني والمتوسط الحسابي والفرضي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاية التواصلية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفرات	أبعاد الكفاية التواصلية
دالة إحصائيةً	17.9	60	8.47	69.4	20	القدرة بالتمكن على التواصل
دالة إحصائيةً	19.09	60	10.4	72.3	20	المرؤنة في التعامل مع الآخرين
دالة احصائيةً	21.41	120	16.4	141.7	40	الدرجة الكلية

قيمة "ت" الجدولية لعينة واحدة عند مستوى = 0.01 = 1.98
قيمة "ت" الجدولية لعينة واحدة عند مستوى = 0.05 = 2.56

المتوسط الفرضي: تم احتساب المتوسط الفرضي من خلال جمع درجات أوزان بدائل المقياس (1,2,3,4,5) ويساوي (15)، ثم قسمة الناتج على عددها ويساوي (3/15 = 5)، ثم ضرب الناتج في عدد الفرات. يتضح من الجدول رقم (9) أن متوسط "الكفاية التواصلية" (141.7) وانحراف معياري (16.4) وبمقارنته "ت" الجدولية و(ت) المحسوبة "تبين أن مستوى "الكفاية التواصلية" مرتفع عن المتوسط الافتراضي. مما يشير إلى ارتفاع مستوى الكفاية التواصلية لدى أفراد عينة الدراسة، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الكفاية التواصلية في ضوء خصائص أفراد العينة، حيث أن طلبة الجامعة، تركمت لديهم خبرات معرفية تشكلت بفعل أساليب التربية الإيجابية، سواء كانت التربية الأسرية أو الجامعية أو المجتمعية، والتي تشجع على التواصل والاعتصام، فالكفاية التواصلية تعد من الضروريات الإنسانية التي لا غنى للإنسان عنها، فالإنسان بحسب تكوينه الاجتماعي، فهو لا يمكنه العيش بمعزل عن الناس والتفاعل معهم، فبقدر ما يمتلك الإنسان من كفايات تواصلية بقدر ما يكون قادرًا على فهم وإدارة ذاته بشكل ناجح، واختيار السلوكيات المناسبة التي تتلاءم مع المواقف الاجتماعية المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من Bakx، Sanden، Vermetten، Sijtsma (2006)، Khuzaie (2017) ودراسة

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية؟
وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية.

الدرجة الكلية (الكفاية التواصيلية)	المرونة في التعامل مع الآخرين	الثقة بالتمكن على التواصل	أبعاد التحيزات المعرفية
**0.69-	**0.74-	**0.56-	القفز إلى الاستنتاجات
**0.75-	**0.69-	**0.54-	جمود المعتقدات
**0.64-	**0.78-	**0.69-	الانتباه للمهددات
**0.69-	**0.58-	**0.75-	العزوجي
**0.74-	**0.63-	**0.64-	المشكلات المعرفية الاجتماعية
**0.69-	**0.78-	**0.75-	المشكلات المعرفية الذاتية
**0.74-	**0.69-	**0.62-	سلوكيات الأمان
**0.77-	**0.84-	**0.59-	الدرجة الكلية للتحيزات المعرفية

* دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.01 // غير دالة إحصائية

يتبيّن من الجدول (10) أن معامل ارتباط بيرسون بين التحيزات المعرفية والكفاية التواصيلية يساوي (-0.77) وهو معامل ارتباط عكسي ودال عند مستوى (0.01). بمعنى كلما انخفضت التحيزات المعرفية ارتفع مستوى الكفاية التواصيلية، والعكس صحيح، فإذا بلغت التحيزات المعرفية درجة مرتفعة من الشدة والحدة، أصبحت من العوامل التي تؤثر في التفكك الاجتماعي، وتعمل على تقويض قدرة الفرد على تقبل الآخرين والتعايش والتفاعل معهم. ومن جانب آخر يجب ملاحظة أن التحيزات المعرفية تعبّر عن رؤى وأفكار أحادية تبعد الفرد عن المنطق، والعقالية والموضوعية، وتقوّده إلى مدركات وسلوكيات تتسم بالكراءوية والعدوانية والأنتانية. وتنسق هذه النتيجة مع مضمون التعريفات التي تناولت التحيزات المعرفية من قبل "الانغلاق على الذات، والتصلب، والتعصب، وعدم المرونة والتغيير" وهذا يعني أن الأشخاص ذوي التحيزات المعرفية يتصرّفون وفق مبدأ الانطواء والانغلاق على الذات، وتجنب الاتصال والتواصل مع الآخرين.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التحيزات المعرفية وفقاً لمتغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولبيان جهة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار (t) والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الجنس على التحيزات المعرفية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	النكرار	الجنس	أبعاد التحيزات المعرفية
0.786	0.272	3.264	14.5	120	ذكر	القفز إلى الاستنتاجات
		3.535	14.6	140	أنثى	
0.478	0.711	4.172	18	120	ذكر	جمود المعتقدات
		4.394	17.6	140	أنثى	
0.246	1.16	3.585	14.7	120	ذكر	الانتباه للمهددات
		3.51	14.2	140	أنثى	
0.312	1.011	3.562	16.5	120	ذكر	العزو الخارجي
		3.898	16	140	أنثى	
0.844	0.197	4.61	17.4	120	ذكر	ال المشكلات المعرفية الاجتماعية
		4.636	17.5	140	أنثى	
0.369	0.900	5.006	17.5	120	ذكر	ال المشكلات المعرفية الذاتية
		5.205	16.9	140	أنثى	
0.411	0.823	4.192	16	120	ذكر	سلوكيات الأمان
		4.328	15.6	140	أنثى	
0.365	0.908	19.1	141.5	120	ذكر	الدرجة الكلية
		18.6	112.3	140	أنثى	

يتبيّن من الجدول (11) أن قيمة مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) $= \text{sig}$ أكبر من $\alpha=0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق في مستوى التحيزات المعرفية لدى عينة الدراسة تعزى إلى الجنس. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التحيزات المعرفية من المفاهيم المتأصلة في النفس البشرية للذكور والإناث على حد سواء، فهي مرتبطة بالعقل الإنساني وبتركيبة أنماط التفكير، كما يعزّز الباحث هذه النتيجة إلى تقارب الذكور والإناث في المستويات الفكرية والمعرفية، وخاصة أنهم في مستوى عمري متجانس، وتعرّضوا لخبرات تعليمية وحياتية متشابهة. وتنقّق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Adly, 2017)، ودراسة (Jaber, Abdul Amir, 2018).

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التحيزات المعرفية وفقاً لمتغير التوجه الحزبي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس التحيزات المعرفية وفقاً لمتغير التوجه الحزبي.

م. الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أبعاد التحيزات المعرفية
0.947	0.18	2.16	4	8.633	بين المجموعات	القفز إلى الاستنتاجات
		11.8	255	2997.6	داخل المجموعات	
			259	3006.2	المجموع	
0.972	0.13	2.42	4	9.67	بين المجموعات	جمود المعتقدات
		18.6	255	4754.6	داخل المجموعات	
			259	4764.2	المجموع	
0.477	0.88	11.1	4	44.348	بين المجموعات	الانتباه للمهددات
		12.6	255	3214.8	داخل المجموعات	
			259	3259.1	المجموع	
0.769	0.46	6.44	4	25.757	بين المجموعات	العزو الخارجي
		14.2	255	3610.4	داخل المجموعات	
			259	3636.2	المجموع	
0.378	1.06	22.5	4	89.96	بين المجموعات	المشكلات المعرفية الاجتماعية
		21.3	255	5426.8	داخل المجموعات	
			259	5516.8	المجموع	
0.298	1.23	32.1	4	128.32	بين المجموعات	المشكلات المعرفية الذاتية
		26	255	6641.3	داخل المجموعات	
			259	6769.6	المجموع	
0.787	0.43	7.87	4	31.49	بين المجموعات	سلوكيات الأمان
		18.3	255	4676.1	داخل المجموعات	
			259	4707.6	المجموع	
0.883	0.29	107	4	426.5	بين المجموعات	الدرجة الكلية (التحيزات المعرفية)
		365	255	93002	داخل المجموعات	
			259	93429	المجموع	

يتبيّن من الجدول رقم (12) أن قيمة مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) $\text{sig} = 0.883$ أكبر من حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحيزات المعرفية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير التوجه الحزبي. وتعني هذه النتيجة تساوي أفراد عينة الدراسة على اختلاف توجهاتهم الحزبية في التحيزات المعرفية، فكل فئة من الفئات الحزبية تحيز تحيزاً واضحاً للحزب الذي تنتهي إليه، وتتسق هذه النتيجة مع الآية القرآنية {كُلُّ جُرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ}. (سورة الروم: 32)، كما تنسجم هذه النتيجة مع مقوله (Kilp, 2011: 57). في أنه يجب الإقرار بأن جميع البشر لهم اهتمامات عاطفية وذاتية متشابهة، فالأفراد الذين تتوافق معهم هم مثلك، كما أن الاعتراف بالتحيزات الحensitive في تصوراتنا تمكننا من فهم كيفية الارتباط والتواصل مع الغير. ومن منظور آخر يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إدراك أفراد العينة على اختلاف توجهاتهم الحزبية بأن التحيزات المعرفية من الدوافع المثيرة للجدل، والموجة لحالة الصراع، فهي من الخيارات الكاريزمية على حياة الفرد واستقرار المجتمع.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاية التواصلية وفقاً لمتغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولبيان جهة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار (t) والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): اختبار (t) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الجنس على الكفاية التواصلية.

م. الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	النكرار	الجنس	أبعاد الكفاية التواصلية
0.503	0.671	8.39	69	120	ذكر	الثقة بالتمكن على التواصل
		8.56	69.8	140	أنثى	
0.526	0.634	10.51	71.9	120	ذكر	المرؤنة في التعامل مع الآخرين
		10.41	72.8	140	أنثى	
0.454	0.750	16.36	140.9	120	ذكر	الدرجة الكلية
		16.48	142.5	140	أنثى	

يتبيّن من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) $\text{sig} = 0.454$ أقل من حيث يتضح أنه لا توجد فروق في مستوى الكفاية التواصلية لدى عينة الدراسة تعزى إلى الجنس. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الكفاية التواصلية قدرة من القدرات الموجودة لدى الجنس البشري على اختلاف جنسهم سواء كانوا ذكوراً أم إناث، وهي من أهم الضروريات النفسية والاجتماعية الالزامية للإنسان بغض النظر عن جنسه، فهي وسيلة التفاهم، وتبادل المنافع، وإشباع الحاجات، والافتتاح على التجارب الحياتية المختلفة، ومن خلالها يتمكن الفرد من تحقيق

توافقه الذاتي وتكييفه مع الغير. وتخالف هذه النتيجة مع دراسة كل Khuzaie (2017) ودراسة Al-Tai & Hassan (2018) حيث كانت الفروق في الكفاية التواصلية تبعاً للجنس لصالح الذكور.

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاية التواصلية وفقاً لمتغير التوجه الحزبي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس الكفاية التواصلية وفقاً لمتغير التوجه الحزبي.

أبعاد الكفاية التواصلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	م. الدلالة
الثقة بالتمكن على التواصل	بين المجموعات	122.926	4	30.7	0.42	0.791
	داخل المجموعات	18470.5	255	72.4		
	المجموع	18593.5	259			
المرؤنة في التعامل مع الآخرين	بين المجموعات	754.624	4	189	1.75	0.14
	داخل المجموعات	27491.9	255	72.4		
	المجموع	28246.6	259			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1438.15	4	360	1.34	0.255
	داخل المجموعات	68306.6	255	72.4		
	المجموع	69744.8	259			

يتبيّن من الجدول رقم (14): أن قيمة مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) أكبر من $\text{sig} = 0.255$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية التواصلية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير التوجه الحزبي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حرص الأحزاب على القنفون في التواصل مع الغير بغية استقطاب أكبر عدد من الموالين لصفوفهم والتأثير فيهم، كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة على اختلاف توجهاتهم الحزبية استطاعوا المحافظة على مستوى من الكفاية التواصلية، وذلك في ضوء وحدة القواسم المشتركة التي تجمع كافة الأطر الحزبية في فلسطين، كالديانة واللغة والعادات والتقاليد، والمصير المشترك.

التصنيفات

انطلاقاً مما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن التوصية بما يأتي:

- إكساب الشباب المنتسب للأحزاب السياسية الخبرات والمهارات الحياتية الالزمة، وذلك لضمان تقليل الهوة الفكرية فيما بينهم، ومساعدتهم في التكيف مع الواقع المعاش وما يستجد من تغيرات.
- العمل على تحديد المؤسسات التعليمية من المناكفات والصراعات الحزبية، وعدم استغلالها لتحقيق مكاسب فئوية.
- يعتبر العمل على خفض مستوى التحيزات المعرفية من الضروريات الملحة، وخاصة في ظل ارتفاع وتيرة التجاذبات والمناقفات السياسية الدائرة بين الأخوة الفرقاء، والتركيز على استراتيجيات تدريبية تساهُم في تنمية المرونة والموضوعية وتعديل التشوهات والتحيزات المعرفية.
- تسليط الضوء من قبل المؤسسات المجتمعية على موضوع التحيزات المعرفية، مع توضيح آثارها الضارة على وحدة المجتمع.
- توفير الظروف الداعمة سواء في الجامعات أو في البيئة الاجتماعية المحيطة لتعزيز قيم التعاون والتسامح، وفرص الاتصال والتواصل الإيجابي الفعال بين الطلبة ذوي التوجهات الحزبية.

دراسات مستقبلية مقترحة

- الخوف من التقييم السلبي كمنبه في التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعات.
- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالكافية التواصلية المدركة لدى طلبة الجامعات.
- فاعالية استراتيجيات المواجهة البناء في تعديل التحيزات المعرفية وأثرها في تنمية الكافية التواصلية لدى طلبة الجامعات.
- أثر فنية وقف الأفكار في تعديل التحيزات المعرفية.

References (Arabic & English)

- The Holy Quran.
- Abekissi, A. (2008). The Problem of Biases in the Definition of the Modern Political Term, (*M.A*), University of Algiers Ben Youssef Ben Khdah, Department of Political Science and Public Relations
- Adly, V (2017). Knowledge Alignment and its Relation to the Cognitive Methodology of University Students, (*M,A*), Qadisiyah University, Faculty of Education
- Al-Faqi, I &, al-Buqami, A (2017). Models and theories explained to cognitive biases in social anxiety: a theoretical study, *Journal of the Faculty of Education Tanta University*, 68, (4), 242-267
- Al-Miyali, H. Jabouri, H &, Atwi, M (2017). Blind spots and their impact on the career deviation of business organizations, *Journal of the College of Education for Girls of Human Sciences*, 11, (21), 265-298
- Al-Tai, B (2017). Communication Efficiency and its Relation to the Cognitive-Literary Approach of University Students. (*M.A*), Qadisiyah University, Faculty of Education
- Ashir, A (2005). Communication Efficiency: Unity and Multiplicity, *Fikr Magazine - Humanities and Social Sciences*, (6), 11- 41
- Bakx, A. Sanden, V. Sijtsma, K& Vermetten, Y (2006). The role of students' personality characteristics, self-perceived competence and learning conceptions in the acquisition and development of social communicative competence :A longitudinal study, *Higher Education Springer*, (51). 71- 104.
- Clarkin, J. (2005). *Major theories of personality disorder*, edition 2, New York.

- Eichelberger, Angela. H. (2007). Measuring Wishful Thinking: The Development and Validation OF a New Scale. (*Ph.D.*), University of Maryland.
- Gawęda, K. Staszkiewicz, M. & Balzan, R, (2017). The relationship between cognitive biases and psychological dimensions of delusions: The importance of jumping to conclusions, *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, 56, 51-56.
- Geeta, S., &. Trishi, A. (2017). Fear of Negative Evaluation and Perfectionism in Young Adults, *IOSR Journal of Humanities and Social Science*, 22, (5), 53-60.
- Hamouri, F (2017). The Cognitive Biases of Yarmouk University Students and Their Relationship to Sex and Academic Achievement, *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 13 (1), 1-14
- Hayes, J (2011). *Communication skills among individuals at work* (translation Al Zu'bi, Marwan), Dar Al-Masirah, Amman Jordan
- Hughes, C (2014). How International Education Can Help Ease Students' Biases against Others (translated by Zaki Schweikar), *Journal of Futures, UNESCO Publications Center*, 44 (3), 623-646.
- Irene, S. Carey, K. Erin, M. Lauren, M. Sophie, L. &. Karim, S. (2015) Bias Blind Spot: Structure, Measurement, and Consequences. *Management Science* 61(10):2468-2486
- Jaber, A, &. Abdul Amir, V (2018). As for the knowledge of university students, *Journal of the University of Qadisiyah in Arts and Educational Sciences*, 18, (1), 65-104
- Jumaili, Kh (2018). Cognitive bias and its relation to self-esteem among university students, *Journal of Historical and Civilizational Studies*, 10, 33, 86-119
- Khuziae, A (2017). Communication Efficiency and Motivational (Internal-External) Trends among University Students with Different Mental Capacities, *Babel Center for Human Studies*, 7 (1), 187-240

- Khuzaie, A. & Hassan, B (2018). The communicative efficiency of university students, *Lark Magazine of philosophy, linguistics and social sciences*, 3, (28), 128-148
- Kilp, A. (2011). The Positive and Negative Functions of Perceptual Bias in International Relations, *ENDC Proceedings*, (14), 56- 73.
- Lorraine, F. Pauline, D. Jeffrey, R.&. Peter, M. (2017). Cognitive Bias as a Mediator in the Relation Between Fear-Enhancing Parental Behaviors and Anxiety Symptoms in Children: A Cross-Sectional Study, *child psychiatry hum dev*, (48), 82-93.
- Mitroi, M. Todorescu, L. &. Greculescu A. (2015). The Impact of Psycho-Pedagogical Training on Communicative Competence, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. (191) 2443 – 2447
- Prochwicz, K. & Kłosowska, J. (2018). The moderating role of cognitive biases on the relationship between negative affective states and psychotic-like experiences in non-clinical adults, *psychiatry research journal*. (256). 118-127.
- Salman, M (2015). Education on tolerance among the Palestinian factions to confront the repercussions of internal division, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 23, (4), 1-28
- Seiler, W. & Beal, M. (2006). Communication Making Connections, (M.A) Boston University
- Tahira, J. Mirza, M. Zubair, B & Mudassar, M. (2018). Fear of Negative Evaluation and Communication Apprehension: The Moderating Role of Communicative Competence and Extraversion Personality Trait in Pakistani Academia, *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 36. (132), 1-17.
- van der Gaag, Mark ; Schutz, Chantal ; ten Napel, Angela ; Landa, Yulia ; Delespaul, Philippe ; Bak, Maarten ; Tschacher, Wolfgang ; de Hert, Marc(2013) Development of the Davos Assessment of

- Cognitive Biases Scale (DACOBS). *In: Schizophrenia Research.* 144, (1-3). 63-71
- Wilke, A. & Mata, R. (2012). *Cognitive Bias Clarkson University Postda*, M, NY, USA, University of Basel, Switzerland, Elsevier Inc.